

كان يهوى الشُّهْبَ إن دارتْ ذبولاً من وهج  
وتلوَّى ضوءها فوق المياه  
كان طفلاً يعشق الليل ويهوى أن يعود  
حينما يسمع تثويبَ المآذن . .

ومضى . . ذات مساء  
يتغنى للقناديل البعيدة  
والمواويل السعيدة  
وجمال الأرض والليل العميق  
ورأى عبر الطريق  
شبحاً يرمي على الماء حجارة  
قال للطفل : «أنا في الإنتظار»  
قد ترَقَّبْتُكَ ليلاً طويلاً  
يا صديقي . . فلنسرِّ بعض هنيهاتٍ قليلة»